ومما من الله تعالى به علي

عدم بدأتي بالزيارة لمن اعلم منه المكافاة فان البدأة بالهدية والزيارة ما شهدت بالاصالة الا لتاليف القلوب المتنافرة وانا بحمد الله تعالى احب جميع المسلمين ولا اكره احدا منهم الا بطريق شرعي واضح كالشمس ثم لا ابغض من اخي المسلم الا فعله لا ذاته وحتى تاب عن ذلك الفعل المذموم احببته ومن اترك كثيرا زيارته من اخواني مع شدة الاشتياق اليه خوفا من تكليف نفسه بمكافاتي في الزيارة الاخ الصالح العالم الورع الشيخ شمس الدين الخطيب الشربيني المفتي بجامع الازهر شارح المنهاج والتنبيه والشيخ الصالح سراج الدين الحانوتي الحنفي والشيخ العلامه نور الدين الطبلاوي نفعنا الله ببركاتهم امين فاعلم ذلك يا اخي واياك ان تحب تردد احدا من العلما والصالحين اليك فانك لا تقدر ان توفيهم حق طريقهم في المشي اليك والله تعالى يتولى هداك

ومما انعم الله تعالى به علي

عدم تضبي على الناس بايهامهم اني اعرف علم الكيميا بقصد ايتلاف قلوبهم علي ارشدهم الي سلوك طريق القوم كما عليه جماعة ممن برز واحي هذا الزمان من فقرا العجم بغير اذن من اشياخهم فضلا عن وقوع الاذن لهم من الشارع صلى الله عليه وسلم فان ذلك خروج عن الطريق وضلال للاتباع **وقد** اجمعوا على ان فساد الانتها من فساد الابتدا وربما تمادى الامر بالشيخ فتلف بالكلية وصار زغليا **وقد** اتلف هذا الباب خلايق لا يحصون وصار اصحابهم يجلسون اولاد المباشرين والتجار والعلما الي اشياخهم ويقولوه شيخنا يقلب الاعيان ويجعل الرصاص ذهبا فيتركون الاشتغال بالعلم او التجارة التي بها قوام معاشهم ويصير احدهم يجعل له عزبه وجبة بيضا ويطلب من ذلك النصاب ما لا يصح له كالذي يطلب نتاجا من ركوب جمل علي بغلة لا تلد **فاياك يا اخي** ان تتعاطى مثل ذلك والحمد لله رب العالمين

ومما من الله تعالى به علي

الهامي جوامع الكلم من التسبيح والاستغفار والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لاشتغل بذلك اذا غرب عن علمي ما ورد عن الشارع صلى الله عليه وسلم في ذلك لا سيما لما ضاق عمري اوضاق زمن قراة وردي في الليل والنهار **فمما** الهمته لما دخلت سنة تسع وخمسين وتسعمايه اني اقول اول ورد الليل بسم الله الرحمن الرحيم على اعاني واسلامي واحساني الف مره فقلت لملك الالهام في نفسي لم قدمت لي الايمان علي الاسلام ومرتبة الاسلام عند العلما تكون قبل الايمان فقال لي اعمال الاسلام قد مضي حكمها وانت فيها طول عمرك وما بقي الا الاعمال القلبيه اذ الحكم لها عند طلوع الروح فقلت له فهل انا من اهل الاحسان فقال نعم وكل مسلم له من مقام الاحسان نصيب كما في ساير مقامات الاوليا فما يمكن يجد انسان من مقام من المقامات بالكلية وانما الناس لما قرنوا مقام

الاني

الاني بمن هو فوقه قالوا فلان ليس عنده خوف من الله او ليس هذا بزاهد في الدنيا او ليس هو بخاشع لله ونحو ذلك والحال ان له نصيبا من كل مقام لكن بحسب ما اعطاه الله تعالى انتهى **فقلت** له هل يخرج شي من الذنوب عنده المقامات الثلاثة الذي رقينا بتسبيم الله الرحمن الرحيم الف مره فقال لي جميع ما يقرب الي الله تعالى يرجع الي الاسلام والايمان والاحسان فما ثم الا هي وتوابعها فمن لقي الله تعالى بواحدة من هذه الثلاثه نجا من شدة العذاب بفضل الله تعالى واما مقام الايقان فليس مقام عمل **ومما** الهمته في السنة المذكورة اني اقول الف مرة اللهم اني اسالك بك ان تصلي وتسلم على سيدنا محمد وعلى ساير الانبيا والمرسلين وعلى الهم وصحبهم اجمعين وان تشغلني بك في الدارين على وجه الكشف والشهود دون الحجاب **ومما وقع** لي في السنة المذكورة انه عزب عن علمي جميع ما ورد من اذكار الركوع فلم استحضر من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم اما الركوع فعظموا فيه الرب وما عرفت باي صفة اعظمه فقيل لي قل سبحان من كان جميع ما عرفه الخلق كلهم من عظمته كذرة من البحر المحيط بالنسبة لما جهلوه او كذرة في فضا ليس سما ولا ارض **ومما** الهمته حين غرب عن علمي ما ورد في صيغ الاستغفار اللهم ان ذنوبي قد رجحت على ذنوب الاولين والاخرين ولكن في جنب عفوك كلاشي **ومما وقع** عن علمي صيغة الاستغفار لاخواني المسلمين اللهم اني اسالك بك ان تصلي وتسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وعلى ساير الانبيا والمرسلين وان تغفر لنا ما مضى وتحفظنا فيما بقي اللهم ان الاولين والاخرين قد حطوا رحلهم على ساحل جودك وكرمك ينتظرون فضلك واحسانك فاجزل لنا ولهم المغفره فان عظم المغفرة تابع لعظم الذنب اللهم ان الاولين والاخرين قد عرفوا بحر جودك وكرمك من حين اخرجتهم من العدم فلا تخرجهم ابد الابدين ودهر الداهرين **ومما وقع** لي وانا طايف بالكعبة غرب عن علمي ما ورد من اذكار الطواف فقيل لي اللهم اني اسالك بك ان تصلي وتسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وان تجعل جميع حركاتي وسكناتي في حق نفسي وحق غيري سعيده وكذلك فافعل بجميع اخواني انتهى **والمراد** بملك الالهام ملك مغيب يعلمه العبد ولا يريه له شخصا بخلاف ملك الوحي فان النبي يراه ويسمع صوته كما مر تقريره مرارا والله اعلم

ومما من الله تعالى به علي

حين دخلت احدى وستين وتسعمايه ترادفت رؤيتي للمشايخ الذين ادركتهم من علما وصالحين وامرهم لي بالتهيؤ للسفر الي الدار الاخرة حتى صرت لا اتهنا بنوم ولا شرب ولا اغتسال فما منهم الا احد امرهم لي بغسلها من شدة الوسخ **فرايت** سيدي الشيخ نور الدين الشوني رضي الله عنه وقال لي تهيا للسفر واكثر من التزود فانك راحل عن قريب ولا تستكثر لك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1